



AR

CD/15/rev1
32IC/15/17.2
الأصل: إنجليزي

المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا

10 كانون الأول/ديسمبر 2015

تقرير عن تنفيذ مذكرة التفاهم والاتفاق حول الترتيبات التشغيلية
الموقعين في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2005
بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
وجمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية

تقرير

وثيقة من إعداد اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، كانون الأول/ديسمبر 2015

موجز

أبرمت جمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2005، مذكرة تفاهم واتفاقا حول الترتيبات التشغيلية التي تحكم جوانب العلاقة بين الجمعيتين.

وأشرفت الحكومة السويسرية في البداية على تنفيذ مذكرة التفاهم والاتفاق حول الترتيبات التشغيلية، وقدمت تقريرا أوليا إلى المؤتمر الدولي التاسع والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جنيف في حزيران/يونيه 2006.

ثم عُين الوزير الفنلندي بار ستنباك مراقبا مستقلا، واضطلع بهذه الوظيفة حتى اختتام أعمال مجلس المندوبين في سيدني في عام 2013.

وفي أثناء هذا المجلس، نُقلت وظيفة المراقبة هذه إلى اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي قررت أن تطلب من اثنين من أعضائها، هما الوزير ستنباك والوزير (الفخري) الدكتور محمد الحديد أن يضطلعوا بالمهام التي يملئها دور المراقب.

وُنُفذت هذه المهمة عن طريق الجمع بين زيارات إلى المنطقة وإقامة اتصالات مع الأشخاص المعنيين وإحاطة اللجنة الدائمة علما بالمستجدات بشكل منتظم.

ويعرب المراقبان عن قلقهما الشديد إزاء عدم تنفيذ مذكرة التفاهم في فترة تمس فيها الحاجة إلى التعاون العملي بين المنظمتين الإنسانييتين في العمليات الميدانية. وتمكنت جمعية ماجن دافيد أدوم وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من تنسيق عملياتهما إلى حد كبير لصالح الضحايا ووفقا للاتفاق حول الترتيبات التشغيلية الموقع في عام 2005، ولكن الإخفاق المستمر في تنفيذ مذكرة التفاهم بالكامل سيهدد دون أدنى شك هذا التعاون.

مذكرة التفاهم بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية

أحيط علماً، في القرار الصادر عن المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين الذي وافق على القرار الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2011، بالتقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ مذكرة التفاهم. وأشاد القرار بالجهود التي بذلتها الجمعيتان، وأشار أيضاً، مُعبِراً عن أسفه، إلى أن التنفيذ الكامل لمذكرة التفاهم لم يتحقق بعد، كما بيّنه المراقب، وحث جمعية ماجن دافيد أدوم بشدة على الوفاء بالتزاماتها دون تأخير إضافي واستكمال الجهود المبذولة لجعل عملياتها ممثلة لأحكام النطاق الجغرافي المحددة في مذكرة التفاهم.

وكان القرار 15 الصادر عن مجلس المندوبين في سيدني في عام 2013 قد طلب من اللجنة الدولية والاتحاد الدولي أن يقدموا تقريراً عن تنفيذ مذكرة التفاهم إلى الاجتماع المقبل لمجلس المندوبين وعبره إلى المؤتمر الدولي ..."

كما أحاط القرار رقم 5 علماً بالتقرير الصادر في 28 شباط/فبراير 2013 والتقرير المقدم إلى المجلس من المراقب المستقل، الوزير (الفخري) بار ستنباك، عن التقدم المحرز في تنفيذ مذكرة التفاهم والاتفاق حول الترتيبات التشغيلية الموقعين في 28 شباط/فبراير 2005 بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم. ووافق المجلس، بعد الاطلاع على التقرير، على إمكانية إنهاء مراقبة تطبيق الاتفاق حول الترتيبات التشغيلية، واقتصار المراقبة في المستقبل على تطبيق مذكرة التفاهم.

ويقدم هذا التقرير إلى مجلس المندوبين في عام 2015 استجابةً للطلب الموجه في عام 2013.

لقد أعاد القرار رقم 25 أيضاً التأكيد على "قرار مجلس المندوبين وقرار المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين لعام 2011 القاضيين بمواصلة عملية المراقبة، ويطلب إصدار تقارير منتظمة عن آلية المراقبة، حسبما تقتضيه الضرورة؛"

ويقدم هذا التقرير إلى مجلس المندوبين آخر مستجدات عملية المراقبة المستمرة، كما تقرر ذلك في عامي 2011 و2013.

كان الوزير بار ستنباك يتولى مراقبة تنفيذ مذكرة التفاهم والاتفاق حول الترتيبات التشغيلية حتى انعقاد مجلس المندوبين في عام 2013، وذلك بدعم من اللجنة الدولية والاتحاد الدولي.

ومع اختتام أعمال مجلس المندوبين في عام 2013، انتهت مهمة المراقبة المستقلة.

وفي أثناء الاجتماع الذي عقد عشية مجلس المندوبين، ناقشت اللجنة الدائمة جميع جوانب عملية المراقبة، واستناداً إلى تلك المناقشات، أدلى رئيس اللجنة، السيد غريغ فكري بالبيان التالي أمام المجلس:

¹ القرار رقم 5 "تنفيذ مذكرة التفاهم والاتفاق حول الترتيبات التشغيلية الموقعين في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2005 بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم في إسرائيل"، الفقرة 6 من المنطوق، <http://rcrconference.org/wp-content/uploads/sites/3/2015/03/2013-Council-of-Delegates-resolution-booklet.pdf>

² القرار رقم 5 "تنفيذ مذكرة التفاهم والاتفاق حول الترتيبات التشغيلية الموقعين في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2005 بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية ماجن دافيد أدوم في إسرائيل"، الفقرة 4 من المنطوق، <http://rcrconference.org/wp-content/uploads/sites/3/2015/03/2013-Council-of-Delegates-resolution-booklet.pdf>

"تلقت اللجنة الدولية تقريراً أعده المراقب المستقل، الوزير بار ستنباك، أثناء اجتماعها المنعقد في 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2013 في سيدني. وأحاطت علماً بانتهاء مهمة المراقب المستقل اعتباراً من اختتام أعمال مجلس المندوبين في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2013، وقررت أن تتولى اللجنة الدائمة عملية المراقبة وأن تواصل متابعة تنفيذ مذكرة التفاهم. وسوف تضطلع اللجنة الدولية بالمراقبة المستمرة التي ستؤدي إلى عملية الاعتماد. وسيقدم تقرير إلى المؤتمر الدولي في تشرين الثاني/نوفمبر 2015."

وفي أثناء الاجتماع الأول³ للجنة الدائمة الذي عُقد بعد مجلس المندوبين لعام 2013، أعادت اللجنة الدائمة تأكيد هذا القرار، وقررت أن يضطلع المراقب المستقل السابق، عضو اللجنة الدائمة، السيد الوزير بار ستنباك، والوزير (الفخري) محمد الحديد، عضو اللجنة الدائمة، بمسؤولية مواصلة عملية المراقبة.

وفي أثناء الاجتماع التالي، في حزيران/يونيه 2014، تلقت اللجنة معلومات حديثة من السيد الوزير باك ستنباك مضطعاً بدوره كواحد من ممثلي اللجنة الدائمة بشأن مسألة مراقبة تنفيذ مذكرة التفاهم.

وقررت اللجنة⁴ إعداد مجموعة من الاختصاصات للمراقبة. ووافقت اللجنة على أنه ينبغي أن يشترك وفدان من اللجنة الدولية والاتحاد بالتحقق الميداني، وأن تكون مشاركة اللجنة الدائمة في المراقبة واضحة لأصحاب المصلحة، ولو لزم الأمر عن طريق استخدام عقد الاجتماعات بالفيديو، بالإضافة إلى البعثات في المنطقة. واعتمدت الاختصاصات في 15 تموز/يوليه 2014.

ثم تلقت اللجنة الدائمة في اجتماعها التاسع المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر 2014 مذكرة إعلامية من عضوها السيد الوزير (الفخري) الدكتور محمد الحديد، بشأن زيارة مراقبة قام بها مؤخراً إلى إسرائيل وفلسطين.

وقد جرى الاجتماع الذي عُقد بهذه المناسبة بين جمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مناخ إيجابي سادته الاحترام المتبادل، دون التحرج في تناول القضايا الصعبة. ولم تركز المناقشات على الماضي بل على ما يتعين عمله خلال الأشهر الاثني عشر التالية للوفاء بالالتزامات المتصلة بتنفيذ مذكرة تفاهم.

وقررت اللجنة الدائمة أن ترسل خطاباً إلى جمعية ماجن دافيد أدوم الإسرائيلية ليكون وسيلة لدعم الجمعية في مناقشاتها مع حكومة إسرائيل. وأرسل خطاب من رئيس اللجنة الدائمة، السيد غريغ فكييري، إلى رئيس جمعية ماجن دافيد أدوم في 25 كانون الثاني/يناير 2015.

وبعد مرور ستة أشهر، تلقت اللجنة مرة أخرى تحديثاً من السيد الوزير ستنباك والوزير (الفخري) الدكتور الحديد، وقررت⁵ أن يواصل جهودهما، بما في ذلك زيارتهما إلى المنطقة، بدعم من اللجنة الدولية والاتحاد الدولي.

³ المقرر 15 للجنة الدائمة السادسة عشرة، 10-11 شباط/فبراير 2014، ديفون، فرنسا؛ انظر

<http://standcom.ch/download/meeting/SC%20XVI%207th%20Decisions.pdf>

⁴ المقرر 13 الصادر عن الجلسة السادسة عشرة لاجتماع اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، اللجنة الدائمة السادسة

عشرة، 3-8 حزيران/يونيه 2014، فلورنسا، إيطاليا، انظر - <http://standcom.ch/download/meeting/Decision%20Sheet%20Meeting%20SC-XVI-8.pdf>

⁵ اجتماع اللجنة الدائمة السادس عشر - 10، 26 آذار/مارس 2015، وودلاندز، هيوستون، الولايات المتحدة الأمريكية

<http://standcom.ch/download/meeting/SC%20XVI%2010th%20decision%20sheet%20for%20website.docx>

وعندما اجتمعت اللجنة الدائمة للمرة الثانية في عام 2015، قدم السيد الوزير بار ستنباك والوزير (الفخري) الدكتور محمد الحديد تحديثاً آخر إلى اللجنة الدائمة. وقررت اللجنة⁶ أن تتدخل على مستوى رفيع مع حكومة إسرائيل لتعزيز التنفيذ الكامل لمذكرة التفاهم بين جمعية ماجن دافيد أدوم وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. واتخذ هذا شكل خطاب مشترك من اللجنة الدولية والاتحاد الدولي أرسل في 10 تموز/يوليه 2015.

وفي اجتماع اللجنة الدائمة في تشرين الأول/أكتوبر 2015، استمعت إلى ما ذكره الوزير ستنباك والوزير (الفخري) الدكتور محمد الحديد عن حالة تنفيذ مذكرة التفاهم، وخطتها لزيارة المنطقة. وأعربت اللجنة الدائمة عن تقديرها للجهود المبذولة، وطلبت إعداد تقرير خطي وتقديمه إلى المؤتمر الدولي.

وقام الوزير (الفخري) الدكتور الحديد والوزير ستنباك ببعثة مشتركة إلى القدس ورام الله خلال الفترة من 19 إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر 2015. والتقى بالسفير الإسرائيلي أرون ليشنو-يار بوزارة الخارجية الإسرائيلية الذي أعرب شفويا عن التزام حكومة إسرائيل القوي بدعم جمعية ماجن دافيد أدوم في إتمام تنفيذ مذكرة التفاهم. وطلب ممثلو الحركة من الوزير أن يحدد جدولاً زمنياً للتنفيذ، وحث الحكومة الإسرائيلية على اتخاذ إجراءات قانونية ضد المستوطنات الموجودة في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تسيء استخدام رمز جمعية ماجن دافيد أدوم على سيارات الإسعاف الخاصة بها. ونتيجة لذلك النقاش، أرسل الوزير خطاباً إلى اللجنة الدائمة (مرفق بوصفه الملحق رقم 1).

وأقر رئيس جمعية ماجن دافيد أدوم، الدكتور نعوم يفرانتش، في اجتماعين معه بأن حركة سيارات إسعاف الجمعية لا تزال مستمرة في الضفة الغربية، وأنها لم تتوقف بسبب وجود الصعوبات السياسية. وأكد الوزير (الفخري) الحديد والوزير ستنباك بشدة على ضرورة وفاء الجمعية في النهاية بالتزامها الذي عقده في عام 2005، وامتناعها عن جميع أنشطتها في الأرض المحتلة. وقد وعد الدكتور يفرانتش بوضع الخطوط العريضة لالتزامه نحو تنفيذ مذكرة التفاهم والتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بصورة خطية.

وفي رسالة وردت في 24 تشرين الثاني/نوفمبر، جرى الإفصاح بالتفصيل عن حالة التعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وطبيعة الدعم المقدم لضمان وصول السكان الفلسطينيين المقيمين في غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية دون عائق، والمنتقلين إلى/من الأردن إلى الخدمات في القدس الشرقية وعند اللزوم في إسرائيل.

وناقش الوزير (الفخري) الحديد والوزير ستنباك الوضع السائد مع رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني يونس الخطيب الذي أعرب عن خيبة أمله الشديدة جراء عدم التنفيذ وعدم وجود آفاق إيجابية وإطار زمني للتنفيذ المذكور. وأشار أيضاً إلى المشاكل الميدانية التي تسببها السلطات الإسرائيلية والتي تعرقل عمل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مع ضحايا الاضطرابات الحالية.

وفي الختام، يلاحظ ممثلاً اللجنة الدائمة حدوث تطورات خلال عام 2015 تتمثل في مضاعفة عدد سيارات إسعاف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس الشرقية، بدعم من الحكومة الإسرائيلية وجمعية ماجن دافيد أدوم، من 5 إلى 10 سيارات، وفقاً للاتفاق حول الترتيبات التشغيلية.

وخلص ممثلو اللجنة الدائمة أيضاً إلى أنه لم يبلغ منذ عام 2013 عن اتخاذ أي خطوات إضافية بشأن أحكام النطاق الجغرافي لمذكرة التفاهم. وبلغت انتباه مجلس المندوبين إلى ما رد في التقرير الشفهي الذي أدلى به المراقب المستقل الوزير ستنباك أمام المؤتمر الدولي في عام 2013، بما في ذلك التعليقات التي أبديت عن الضفة الغربية في تشرين الأول/أكتوبر من تلك السنة، التي أكدت أن العديد من سيارات الإسعاف التي نُقلت

⁶ الاجتماع السادس عشر – 11، Domaine des Penthes، 4 أيار/مايو 2015، المقرر 8.

إلى السلطات الإسرائيلية عن طريق جمعية ماجن دافيد أدوم في عام 2011 قد أعيد دهانها أو عُدل ما عليها من علامات بطرق أخرى حتى تشبه سيارات إسعاف الجمعية. وبيّنت الملاحظات أيضا أن رمز سيارات الإسعاف المحايد الجديد الذي تفاوض عليه المراقب المستقل آنذاك لا يستعمل إلا استعمالا جزئيا. ولوحظ أخيرا أن عدة سيارات إسعاف قياسية تابعة لجمعية ماجن دافيد أدوم شوهدت وهي تعمل خارج نطاق إسرائيل نفسها. وفي أثناء المناقشات التي دارت مع الأطراف في عام 2015، لم تسجل أي تغييرات في هذه الوقائع أو يؤكدتها ممثلو اللجنة الدائمة.

وتعرب اللجنة الدائمة عن قلقها الشديد إزاء الوضع في فترة كانت الحاجة فيها ماسة إلى التعاون العملي بين المنظمتين الإنسانييتين في العمليات الميدانية. وتمكنت جمعية ماجن دافيد أدوم وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى حد كبير من تنسيق عملياتهما، لصالح الضحايا ووفقا للاتفاق حول الترتيبات التشغيلية الموقع في عام 2005، ولكن الإخفاق المستمر في تنفيذ مذكرة التفاهم بالكامل من شأنه أن يهدد دون أدنى شك هذا التعاون.

الملحق 1

دولة إسرائيل
وزارة الخارجية
15 تشرين الثاني/نوفمبر 2015

الوزير (الفخري) بار ستنباك
اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

سعادة الدكتور محمد الحديد
رئيس لجنة الهلال الأحمر الأردني
اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

السيدان الفاضلان الدكتور الحديد والوزير (الفخري) ستنباك،

تحية طيبة وبعد،

بالإشارة إلى اجتماعنا البناء الذي عقد في 19 تشرين الأول/أكتوبر 2015، أكتب إليكم هذه الرسالة.

كما دار في مناقشتنا، يؤكد الواقع الأمني والسياسي الحالي في منطقتنا والأراضي بصفة خاصة أن دور جمعة ماجن دافيد أدوم وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، والتعاون فيما بينهما صارا أمرا حيويا أكثر من أي وقت مضى.

وبالتالي، فبالرغم من أن الحكومة الإسرائيلية ليست جهة موقعة على مذكرة التفاهم، فهي مستعدة لدعم جمعية ماجن دافيد أدوم لضمان التنفيذ الكامل لالتزاماتها. ولقد بدأت حوارا وثيقا مع الجمعية بهدف تيسير تنفيذ أي قضايا عالقة وستواصل هذا الحوار – مع ضمان استمرار تقديم الخدمات الطبية إلى جميع المقيمين في المنطقة على أعلى مستوى ممكن.

وتتعهد الحكومة الإسرائيلية بالعمل مع جمعية ماجن دافيد أدوم على تيسير برامج وتدابير إضافية لتحسين التعاون القائم بينها وبين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وضمان تلبية الاحتياجات الطبية للفلسطينيين.

وبالإضافة إلى ذلك، تتخذ إسرائيل خطوات كبيرة، حتى في سياق الوضع الأمني الحالي الصعب، لتقديم الخدمات الطبية إلى الفلسطينيين. ويتجاوز العديد من هذه المبادرات إلى حد كبير نطاق الالتزامات التي تعهدت بها جمعية ماجن دافيد أدوم في مذكرة التفاهم.

وفي غضون الأيام القليلة القادمة، أمل أن أرسل إليكم معلومات إضافية تعرض تفاصيل بعض الجهود المكثفة التي بذلتها حكومة إسرائيل وجمعية ماجن دافيد أدوم لضمان تقديم الرعاية الصحية والخدمات الطبية إلى السكان الفلسطينيين، حتى في سياق الأوضاع الأمنية الصعبة، ويظل التعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مستمرا على أعلى مستوى.

وفي الختام، فمع الاعتراف بأهمية عضوية جمعية ماجن دافيد أدوم في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، تعيد إسرائيل التأكيد على التزامها بتقديم أي مساعدة ودعم لتمكين الجمعية من الاضطلاع بدور نشط وبناء كعضو في الحركة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

[توقيع]

أرون ليشنو-يار

نائب المدير العام لشؤون الأمم المتحدة والمنظمات الدولية